

يحكي قصة الأبجدية وأسطورة قدموس وأوروبا مشروع تجميل كورنيش المنارة اختبار بصري ثقيفي لرواد



● منظر مرصّب على الكمبيوتر لرقعة الشطرنج في الموقع

ويوضح: «إن كلفة الأعمال تتفاوت بين نموذج وآخر» في إشارة إلى أن كلفة ترميم المقعد الصغير تبلغ نحو ٣٥٠٠ دولار أما ترميم المقعد الكبير فيتطلب ٥٠٠٠ دولار أميركي.

ويؤكد أن لا عراقيل أمام التنفيذ الذي ينتظر استكمال الاتفاق مع الممولين على أن يكون التنفيذ خلال عام ونصف العام على أبعد تقدير.

مشاريع قيد التنفيذ

إلى جانب مشروع تزيين المقاعد في كورنيش المنارة بشير العريس إلى القرار الذي اتخذته المجلس في الرابع من حزيران الجاري، والذي كلف بموجبه مجلس الإنماء والإعمار استكمال تحسين وسطية الواجهة البحرية من المكان الذي انتهى فيه العمل في المرحلة السابقة، أي قرب ملعب نادي النجمة وصولاً إلى الحدود الجنوبية لبيروت.

وبلغت إلى أن مجلس الإنماء والإعمار سيعمل لتشجير الوسطية في المنطقة المذكورة علماً أنها أقل عرضاً من وسطية جادة باريس، الأمر الذي سيخفف من وجود الألوان فيها.

ويكشف عن سلسلة من المشاريع من المقرر تنفيذها في وقت قريب وأبرزها مشروع الإنارة واستعماله بقرض من صندوق التنمية السعودي الذي ينتظر موافقة المجلس النيابي، ومشروع صيانة الأرصفة والوسطيات

إكرام صعب

رواد «كورنيش المنارة» على موعد مع عالم جمالي مميز يضفي رونقه الخاص على الرصيف ومقاعد الـ ٧٦ الممتدة على مسافة ٢٥٠٠ متر على طول جادة باريس.

تعود فكرة المشروع التجميلي الذي ترعاه بلدية بيروت إلى الفنانة اللبنانية لينا كيليكيان، ويتضمن ترميم مقاعد الكورنيش وتصفيحها بالسيراميك الملون وتركيب رقعة شطرنج عملاقة على الرصيف تمهيداً لمعارف عالمية مستقبلاً إضافة إلى جداريات تمثل أسطورة قدموس وأوروبا وانتشار الأبجدية، ما يساهم في بث الحياة في الأسفلت القائم.

«مشروع الواجهة البحرية»

يطلق على هذا المشروع اسم «مشروع الواجهة البحرية لكورنيش عين العريسة - جادة باريس» وتعتبره البلدية من أبرز المشاريع الحضارية التي ستنفذها قريباً.

وللقوف على آلية التنفيذ، التقت «المستقبل» رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس عبد المنعم العريس وصاحبة فكرة المشروع لينا كيليكيان.

يوضح العريس: «إن بيروت على موعد مع مجموعة جديدة من المشاريع الإنشائية التي تضفي جمالاً خاصاً على الشوارع».

وبلغت إلى أن «مشروع تزيين مقاعد كورنيش المنارة يأتي في سياق خطة ملهجة لتطوير شوارع العاصمة وواجهتها البحرية نظراً إلى ما يرمز إليه هذا الكورنيش من سمود لبيروت التي تعالت فوق الجراح إبان الحرب».

ويشير إلى أن المجلس البلدي كلف لجنة من أعضائه بالتنسيق مع الجهات الرسمية والأهلية والفنية المتخصصة لإنجاح المشروع والمباشرة في التنفيذ في أسرع وقت ممكن».

ويبري العريس أن الوضع الحالي للمقاعد الـ ٧٦ المنتشرة على طول رصيف الكورنيش سيبر، وهي بدأت تتآكل ومن الضروري معالجتها وترميمها وتزيينها، ما يضفي على المكان المميز رونقاً خاصاً.

ويؤكد أن فكرة المشروع لاقت تشجيعاً من قبل العديد من المرجعات والمواطنين والقائمين في العاصمة وخصوصاً الشباب.

ويعدد العريس مشاريع أخرى خاصة بكورنيش المنارة، تم تنفيذ بعضها كزرع وتشجير الوسطية، مشيراً إلى أن كلفة تزيين المقاعد سوف تؤمن عن طريق التمويل الذاتي إضافة إلى دعم من يرغب في المساهمة عبر اتفاق يقضي بأن يدون شعار البلدية في شكل منسجم مع التصميم إلى جانب اسم المساهم على المقعد ويعلق على اللوحة التذكارية لمدة خمس سنوات.



● كيليكيان



● العريس



(حمام شبارة)

فكرة التعاطي الجمالي والثقافي والعمل على أن، عبر إحياء أسطورة قدموس وأوروبا المشهورة، وانتشار الأبجدية الفينيقية.

وتزى أن «الألوان الزاهية لقطع الخزف المقرر استخدامها سوف تعطي رونقاً وتميزاً بأسلوب غاودي العصري الذي يجمع بين التراث القديم ومتطلبات وتطلعات الألفية الجديدة».

ولربط الشخصيات الأسطورية بدور الكورنيش، تقول كيليكيان: «ولدت فكرة إنجاز الشطرنج العملاق والتي خطرت على بال عضو مجلس بلدية بيروت رلى العجوز سيداني، ليرسو في مساره الطبيعي قرب موقع اغينور المنفذ قبل سنتين، حيث تبدأ رواية الأسطورة».

وتضيف: «من المقرر أن تروي قصة الأبجدية واسطورة قدموس وأوروبا على طول الكورنيش وجدار الجامعة الأميركية ولن تغيب عن المقاعد، وذلك باللغتين العربية والإنكليزية في حين تمثل اللوحات التزيينية التي تواكب المشاة اثر الأبجدية الفينيقية التي تبحث عن طريقها إلى القارة الجديدة، والتي اطلق عليها قدموس اسم أوروبا عندما اهتدى إليها بحثاً عن اخته».

وتتوقع أن يصبح السير على الكورنيش اختباراً بصرياً وثقافياً في أن. موضحة أنها حصلت على موافقة كل من وزارة الثقافة وإدارة المتحف الوطني من أجل سرد الاسطورة على امتداد الكورنيش.

وتشير إلى أنها تعمل لإيجاد رابط فكري وتواصل لوني بين المقاعد من خلال توزيع عشوائياً لأحجار من أشكال مختلفة تمثل الأبجدية الفينيقية تكسر حدة الإسفلت وتعطي الكورنيش مدى أكبر، على أن تتضمن العناصر التزيينية مع الأبجدية الفينيقية الممتدة على درب المشاة الأثر اليونانية واللاتينية، وعلى كل مقعد فرعي سترسم رقعة شطرنج أو رقعة داما.

وبلغت إلى أن رقعة الشطرنج العملاقة ستأخذ مكانها على الأرض بمساحة ١٤٤ متراً مربعاً في أول جادة ياريس بحيث تكون متألقة لإقامة منازيات دورية ودولية والجدارية على امتداد الواجهة البحرية للجامعة الأميركية بطول ٨٠ متراً، وتحكي الاسطورة لرواد الكورنيش.

● تشجير النخيل على الرصيف يوشك أن ينتمي

وإزالة العوائق من شوارع العاصمة.

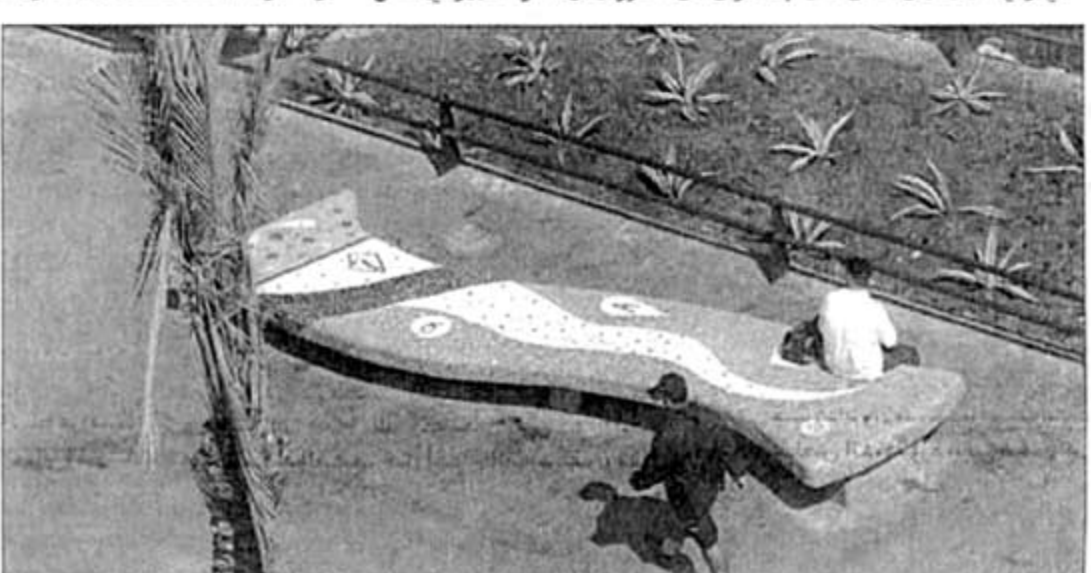
كيليكيان

لينا كيليكيان، رسامة متخصصة في الترميم وحفظ الأيقونات والجداريات، وهي جيولوجية شاركت في أكثر من معرض فني عالمي، ونفذت قبل عامين نموذجاً من فكرة تزيين مقاعد الكورنيش بمادة السيراميك، وأطلقت عليه اسم «الملك اغينور». وتستعد اليوم لتنفيذ الفكرة لتشمل المقاعد كافة على طول الرصيف.

تقول كيليكيان: «المشروع فكرة راودتني منذ زمن. ولكورنيش المنارة ذكريات خاصة في طفولتي، حين كنت ألعب مع الأصدقاء وأراق الأهل». وتضيف: «فكرتني لم تكن وليدة المصادفة. تأثرت بأفكار المهندس المعماري الإسباني انطوني غاودي عندما شاركت في بعض المعارض الإسبانية، وأعجبني استخدامه السيراميك لتزيين الأماكن العامة، وأهمية توليف الفن في الحياة اليومية للناس حتى لا تبقى التحف الفنية أسيرة المعارض فقط، ولتصبح جزءاً من حياتنا اليومية تجعلها فتسعدنا وتضفي جمالاً على المدينة وتجذب السائح».

لماذا كورنيش المنارة؟

في رأي كيليكيان، كان لغياب الألوان عن الكورنيش الأثر الكبير في نسج



● مقعد الملك اغينور